

ما هو مستقبل الانتفاضة الفلسطينية في ظل انفجارات واشنطن ونيويورك؟



■ نواف الزرو

نلاحظ ونحن نتوقف اليوم امام الذكرى الاولى لانطلاقة الانتفاضة الفلسطينية الكبرى الثانية / ٢٠٠٠ اننا نتوقف «قسرأ» امام جملة مفتوحة من الاسئلة والتساؤلات بالغة الاهمية والحساسيه والمصيرية وشديدة الاربك والضبابية في الوقت ذاته .. جملة من الاسئلة والتساؤلات التي فتحتها ذلك الزلزال المرعب الذي ضرب بقسوة «لم تخطر في البال اطلاقاً ولا حتى في بال كبار المنجمين او كبار المخططين الاستراتيجيين» المفاصل المالية الاقتصادية والامنية والسياسية والمعنوية للمجتمع الامريكى برمته وللادارة الامريكى على وجه التخصيص .

- فهل حمل معه ذلك الزلزال حقاً تغييرات استراتيجية في المعادلات الدولية .. وفي قواعد اللعبة الدولية...؟! - وهل بتنا على اعتاب مرحلة دولية؟ وشرق اوسطية جديدة تختلف بخطوطها واجندياتها واهدافها وموازينها عن مرحلة ما قبل الزلزال...؟! -

والاهم من كل ذلك .. ما مدى تأثير ذلك على المشهد العربي والاسلامي بشكل خاص...؟! -

وعلى الاخص من ذلك التداعيات المحتملة على الصراع العربي - الاسرائيلي برمته اولاً وعلى المواجهة الفلسطينية الاسرائيلية والانتفاضة الفلسطينية الكبرى الالفية الثانية ثانياً...؟! -

فهل يمكن القول مثلاً ان هذه الحملة الصليبية الامريكى - الغربية - الدولية ضد عنوان «الارهاب» المتحرك يمكن ان تطغى على المشهد الاقليمي الشرق اوسطي ايضاً .. ويمكن ان تضع نهاية للانتفاضة الفلسطينية دون ان تطفئ ثمارها السياسية الاستقلالية مثلاً...؟! -

ثم ما مدى دقة وصحة مايزعمه البعض من الساسة والكتاب والمنظرين من انه لم يعد هناك حاجة لاستمرار الانتفاضة الفلسطينية .. وان هذه الانتفاضة قد استنفذت طاقتها والغاية منها...؟! وان على الفلسطينيين والعرب ان ينتظروا الجزرة الامريكى لقاء انضمامهم مثلاً للتحالف الدولي لمحاربة «الارهاب»...؟! -

فربما تكون الجزرة اخيراً اجباراً «اسرائيل» على الالتزام بالقرارات الدولية والانسحاب من الضفة والقطاع...!! -

الحقيقة الساطعة ان لا حصر «في هذه الايام التي يراها البعض على انها بالغة الشؤم» للاسئلة والتساؤلات المتعلقة بالركبة والمتعلقة على وجه الخصوص بالنسبة لنا بالصراع العربي - الاسرائيلي والانتفاضة الفلسطينية ومستقبلها .

وهل مناقشة هذه المسئلة تحديداً تنطوي على اهمية متزايدة يوماً عن يوم .. وكى نقتر من الخطوط والاستخلاصات الشافية على قدر الامكان لعلنا نذكر اولاً بتلك الخلفيات والدوافع الجذرية التي فجرت الانتفاضة الالفية كي يتسنى لنا استشراف مستقبل الانتفاضة في ضوء المتغير الدولي الجديد .

الخلفيات والدوافع قائمة ومستمرة تعود باديء ذي بدء لتوقف ونذكر ان عملية المفاوضات العقدية على المسار الفلسطيني وما آلت اليه من «دخول الوضع الفلسطيني في الازمة الشاملة ونجاح الحكومة الاسرائيلية في العودة الى المربع الاول وفقدان المفاوضات الفلسطيني قدرته على ممارسة سياسة الاجبار المتبادل .

- هاني الحسن في وثيقة الخروج من مأزق اوسلو - الدستور ٢٤ / ٧ / ٧٨ وبعد ان تكرر خريطة الوضع الفلسطيني على الارض بمعطياتها المعروفة ١٨٪ من مساحة الضفة تحت السيطرة الفلسطينية الكاملة والتي فقدت معناها واصبحت مستباحة في الشهور الاخيرة ٢٢٪ تحت الادارة الفلسطينية المدنية والامنية الاسرائيلية و ٦٠٪ تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة وبعد ان انتهت عملياً عملية المفاوضات العقيمة بجملة استحقاقات معلقة .. وبجملة مظاهر احتلالية، اخذت تتكسر على الارض الفلسطينية بدأ البركان الفلسطيني يتحرك الى ان بلغ ذروة الغليان عشيية واثراً مفوضات كامب ديفيد - ٢ - .

فقد دخل المشهد التفاوضي العقيم الى قناة الكامب - ٢ - الاشد رهبة وابتزازية والتي وصلت

● هناك اجماع فلسطيني على مواصلة الانتفاضة

الدولي الاستراتيجي المرعب .. وباتت تعمل تحت وطأة الزمن والتضحيات والتوقعات المتشائمة...؟! - ولكن ..

اذا كانت خلاصة قراءة المشهد الفلسطيني - الاسرائيلي تفيد ان اوراق القوة والضمود وقوة الاحتمال والاستمرار الفلسطينية كثيرة وتبدأ بتلك الاحلام والطموحات والحقوق التاريخية المشروعة في فلسطين تمر عبر محطات النضال / الجهاد والتضحيات الفلسطينية المستمرة على مدى نحو قرن من الزمن .. لتصل الى الانتفاضة الكبرى الثانية / ٢٠٠٠ التي احيت القتيل الفلسطيني الذي ظنوا انهم قتلوه ودفنوه بلا رخصة قبل ٥٢ عاماً لينبعث من جديد من تحت الانقاض على شكل عنقاء مرعبة .

نقول : اذا كانت قراءة خلاصة المشهد تفيد بأن اوراق القوة الفلسطينية التاريخية والحقوقية والنضالية / الجهادية والمعنوية والاخلاقية كثيرة الا ان الانتفاضة تواجه في الوقت ذاته نقاط ضعف ملموسة يأتي في مقدمتها ذلك الضباب للمع العربي والتغيب للمسؤولية القومية العربية والاسلامية تجاه قضية فلسطين .

وبالتالي فان الانتفاضة تحتاج في مقدمة ما تحتاج اليه في ظل المتغير الدولي الجديد الى العمق والدعم العربي والاسلامي وتحتاج الى الحماية العربية الاسلامية في مقابل غياب الحماية الدولية في الوقت الذي نشبت فيه «ان الانتفاضة اثبتت ان الفلسطينيين يملكون مفتاح التغيير الاستراتيجي وانهم مفتاح السلام والحرب في المنطقة - زئيف شيف - هارتس ١٠ / ٦ / ٢٠٠٠ . وان كنا في ختام هذا التحليل لا نستطيع الا ان نعترف بأن الانفجارات التي هزت نيويورك وواشنطن قد ادرخت بظلالها على الانتفاضة ومنطقة الشرق الاوسط ربما الى افق زمن معين فاننا يمكننا ان نؤكد في الوقت ذاته «ان الانتفاضة تعبر عن ارادة شعب حي ولن يخضع للضغط ولا للتهديد والعدوان والتصعيد .. حنان عشراوي الدستور ٢١ / ٩ / ٢٠٠١ .»

و«ان الانتفاضة مثلث الضمود الاسطوري للشعب الفلسطيني واثبتت قدرته على الضمود ومواصلة النضال من اجل دحر الاحتلال مروان البرغوثي الدستور ٢١ / ٩ / ٢٠٠١ .»

«وانه اقرب الى اهدافه في التحرير والانعقاد من الاحتلال من أي وقت مضى - حسن يوسف - المصدر السابق نفسه.»

ما يستدعي ان تعيد الامة حساباتها وترتيب اولوياتها واعادة النظر في موقفها ومسؤولياتها التاريخية تجاه فلسطين واهلها .. فالقضية لن تنتهي .. والصراع مفتوح والملفات ساخنة .. والشعب الفلسطيني كالعنقاء .. فهل ترتقي الامة الى مستوى المسؤولية التاريخية...؟! -

الى الابد - معاريف ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠ وان لا مؤشرات على تعب الفلسطينيين بل ان العكس هو الملموس فهم يستطيعون الضمود ومواصلة الانتفاضة لفترة طويلة / هارتس ٢٢ / ٤ / ٢٠٠١ ، وبات اوضح ايضاً «ان الجيش الاسرائيلي لم يستطع ان يطغى شلعة الانتفاضة رغم استخدامه لكافة الوسائل / معاريف ١٧ / ٤ / ٢٠٠١ » واصبح الشعب الفلسطيني - عدواً غير قابل للهزيمة ويجب على الاسرائيليين ان يمتلكوا الشجاعة للاعتراف بذلك / ميرون بنفسني - هارتس ٣ / ٢ / ٢٠٠١ » وبات المشهد كالتالي «طالما استمر القتال فان للفلسطينيين تفوقاً في المعنويات بينما ان قدرة الاسرائيليين على الاحتمال تتعرض للخطر - جروزلم بوست ١٦ / ٥ / ٢٠٠١ » في الوقت الذي «اصبحت فيه الارادة الفلسطينية لموازنة فاتورة الدماء قوية جداً - مارك كلاين / القناة الاولى للتلفزيون الاسرائيلي .»

اذن وفسق هذه الشهادات والاعترافات الاسرائيلية وغيرها الكثير فاننا يمكن ان نشبت بالعنوان الكبير ان هناك اجماعاً فلسطينياً على مواصلة الانتفاضة حتى الاستقلال .

ما يقودنا الى وضع خطوط مشددة تحت اهم استخلاص من الاستخلاصات المترتبة على الانتفاضة ذلك الاستخلاص المتعلق بالسيكولوجيا الجمعية الشعبية الفلسطينية سيكولوجيا اليباء والنضال والجهاد من اجل التحرير والاستقلال .. والسيكولوجيا التي تبلورت وتكرست في عهد الانتفاضة بصورة لم ترق اليها في اي مرحلة سابقة .

ومثل هذه السيكولوجيا النضالية / الجهادية الفلسطينية الفعمة بكل عناصر العزيمة والكرامة والاستبسال من شأنها ان تقودنا ايضاً الى استخلاص اساسي اخر : «انه وفقاً لكل التوقعات فان القتال لدى الفلسطينيين تحول الى احتراف / يدعيوت احرونوت ٢٥ / ٥ / ٢٠٠١ »

الانتفاضة في ضوء المتغير الدولي الجديد ونعود الى تساؤلنا الكبيرة حول مستقبل الانتفاضة الفلسطينية في ضوء المتغير الدولي الجديد والمشهد الذي تعيشه في اعقاب «زلزلة» ثلاثاء ايلول في الولايات المتحدة - كما اسمها احمد صدقي الدجاني «لنشبت ايضاً ان الانتفاضة الفلسطينية باتت تعمل تحت وطأة هذا المتغير

فيها فلسفة التفاوض الاسرائيلية الى ذروتها الابتزازية فاستندت الى «منطق القوة والعريضة والاستخفاف وفرض سياسة الامر الواقع واجبار الفلسطينيين على التأقلم.»

فتكشفت النوايا والخطط والخرائط والاهداف الاستراتيجية الاسرائيلية على حقيقتها اكثر من اي محطة سابقة وتبين ببالغ الوضوح «ان يبارك انما اراد انتهاء نزاع القرن» ووضع حد للمطالب الفلسطينية في القضايا والحقوق الاساسية الجوهرية في فلسطين و اراد الحصول على الشرعيات الفلسطينية والعربية الدولية على ذلك الامر الذي اعاد العملية كلها الى مربعها الاول فعاد يبارك الى طبيعته الحربية العدوانية الارهابية واعاد الفلسطينيين ثانية الى خيار الانتفاضة باعتبارها المر الجباري لهم نحو الاستقلال بعد ان فقدت عملية المفاوضات والسلام المزعوم مصداقيتها تماماً .

والخلاصة المكثفة التي ترتبت على عملية المفاوضات العقدية : انها لم تحرك جندياً صهيونياً واحداً عن الارض المحتلة ولم تفكك مستعمرة صهيونية واحدة ولم تحم القدس من مخططات التيهويد والضم .. والاضرار انها لم تقرب الفلسطينيين من تحقيق طموحهم الوطني في الاستقلال الحقيقي .

فكانت الانتفاضة الفلسطينية الثانية انتفاضة غضب جماهير فلسطيني عارم على الاوضاع السياسية والتفاوضية والاحتلالية والعربية كلها .. وجاءت انتفاضة من اجل الاقصى والقدس والاستقلال .

سيكولوجيا اليباء الفلسطيني سكان واضحاً ان هذا الامر - اي الانتفاضة - سيحدث فكم كان من الممكن ان تنكل بهذا الشعب دون ان يرد «أوري افنييري / معاريف ٢ / ١٠ / ٢٠٠٠ .»

وطالما «ان المجتمع الفلسطيني كله يحتشد وراء الجهود الرامية الى اقامة الدول الفلسطينية كبيت وطني للفلسطينيين وان هذا المجتمع يعيش في حالة صراع ويفكر ويحلم بالحرب والخلاص من الاحتلال وانه مستعد للتضحية حتى النهاية «اينان هابر - يدعيوت احرونوت ١٨ / ٣ / ٢٠٠١ .» فان التطور النوعي الذي طرأ على هذا الشعب جاء نتيجة حتمية لتضامر وتفاعل كافة العناصر .

لقد بات واضحاً تماماً «ان الاحتلال لن يستمر

**القضية لن تنتهي ..
والصراع مفتوح ..
والملفات ساخنة ..
والشعب الفلسطيني كالعنقاء**

ورغم ذلك.. صامدوه

خسائر الاقتصاد الفلسطيني تقدر بملايين الدولارات جراء العدوان الاسرائيلي



■ محمد سلامة الذبيبات

في الاراضي الفلسطينية ٤٠,٨٪ من مجموع القوى البشرية، اي حوالي ٦٢٥ ألف عامل، ويمثل هذا العدد ٢٢٪ من إجمالي عدد السكان الفلسطينيين.

ونتيجة للحصار الاسرائيلي المشدد على الاراضي الفلسطينية تأثر قطاع العمالة الداخلية من خلال منع المواد الخام اللازمة للصناعة والبناء من الوصول الى الضفة الغربية وقطاع غزة، الامر الذي انعكس سلبا على النشاط الاقتصادي؛ اذ تقلص عدد العاملين بنسب متفاوتة في جميع قطاعات الاقتصاد الفلسطيني، خاصة قطاعات البناء والسياحة والنقل والمواصلات وصيد الاسماك، بالإضافة الى بعض الصناعات المرتبطة من ناحية اعتمادها على المواد الخام ومستلزمات الانتاج المستوردة او تلك المرتبطة من حيث تصدير منتجاتها الى «اسرائيل» او من خلالها، وقد اثر الاغلاق على مناحي الحياة وعلى العائدات التي تتلقاها السلطة الوطنية الفلسطينية من الجانب الاسرائيلي، والتي تمثل الجزء الأكبر من دخلها.

وبلغ عدد المتضررين من العمال نتيجة الاغلاق والحصار حوالي ١٨٠-١٩٠ ألف عامل محلي، وحوالي ١٢٠ ألف عامل آخرين يعملون داخل «اسرائيل»، حيث بلغ عدد العمال الفلسطينيين داخل «اسرائيل» والمستوطنات قبل الحصار الذي فرضته قوات الاحتلال الاسرائيلي بتاريخ ٢٩ سبتمبر ايلول ٢٠٠٠ - حوالي ١٢٠ ألف عامل، يشكلون ما نسبته ٢,٣٪ من اجمالي العاملين الفلسطينيين، منهم ٤٥ ألف عامل بتصاريح و٧٥ ألف عامل بدون تصاريح، وذلك وفقا لاحصاءات وزارة العمل الفلسطينية.

السياحة: ٢٢٠ مليون دولار

رغم ان هذا القطاع من القطاعات الضعيفة اصلا نتيجة ممارسات الاحتلال قبل الانتفاضة، فانه يعد من أكثر القطاعات تضررا، جراء العدوان الاسرائيلي على الاراضي الفلسطينية؛ حيث يشير التقرير الى انه تكبد خسائر اجمالية بلغت ٢٢٠ مليون دولار؛ حيث طال العدوان الاسرائيلي العديد من المنشآت السياحية بالقصف والتدمير تارة والاحتلال تارة أخرى؛ ولذا فقد اصيب هذا القطاع بالشلل التام بما في ذلك الفنادق والمطاعم ووسائل النقل السياحي.

الاتصالات والمواصلات: ١٦٠ مليون دولار

لم تكف قوات الاحتلال بحظر تنقل الفلسطينيين من مكان الى مكان داخل وطنهم المحتل، بل منعتهم من التواصل والتراسل؛ حيث تسبب تأخير وصول رساليات البريد الفلسطيني بين المحافظات الشمالية والجنوبية، وبين المدن في المحافظات الشمالية، وكذلك بين فلسطين والعالم الخارجي - في تكبد قطاع البريد الفلسطيني خسائر فادحة نتيجة تناقص ايراداته ودخله اليومي.

ويعد قطاع النقل والمواصلات من القطاعات الهامة؛ حيث يشكل العاملون في قطاع النقل والمواصلات حوالي ٤,٨٪ من مجموع القوى العاملة الفلسطينية، وقد تعرض هذا القطاع لخسائر جسيمة منذ اندلاع انتفاضة الأقصى حتى اليوم، قدرت المباشرة منها، والناجمة عن حالة الحصار بالنسبة لقطاع النقل طوال الفترة الماضية حتى ٣١/٥/٢٠٠٠ - بحوالي ١٢٠ مليون دولار، كما قدرت الخسائر في وسائل النقل بحوالي ٤٠ مليون دولار، بسبب احراق الشاحنات والباصات والسيارات والمعدات الزراعية وسيارات الاسعاف.

الاسكان:

تعرض هذا القطاع، كغيره، الى اضرار جسيمة جراء ممارسات الاحتلال الاسرائيلي التي استهدفت المنازل والعمارات السكنية بالقصف والتدمير والتجريف، كما حدث في مدينة بيت جالا و«رام الله» و«خان يونس» و«رفح» وغيرها من المدن الفلسطينية.

الطاقة: ٤٧ مليون دولار

مني قطاع الكهرباء بخسائر فادحة تتمثل في خسائر مباشرة ناجمة عن القصف الاسرائيلي

لشبكات الكهرباء في المحافظات الفلسطينية، وخسائر غير مباشرة، وهي تلك الخسائر الناجمة عن تراكم فواتير الكهرباء المستحقة لشركة الكهرباء الاسرائيلية، وكذلك تعطل تنفيذ المشاريع بسبب حجز المواد المستوردة في الموانئ الاسرائيلية، والخسائر الناجمة عن انقطاع التيار الكهربائي المتكرر من قبل شركة الكهرباء القطرية الاسرائيلية.

هذا، وتقدر سلطة الطاقة اجمالي الخسائر التي لحقت بها منذ بداية الانتفاضة وحتى ٣١/٥/٢٠٠١ بحوالي ٤٧ مليون دولار، منها ١٧ مليون دولار خسائر مباشرة لحقت بخطوط الكهرباء الارضية والمحولات.. الخ، ونحو ٣٠ مليون دولار خسائر ترتبت على عدم قدرة المشتركين على سداد قيمة الفواتير المترتبة عليهم، نظرا لسوء وضعهم المعيشي والاقتصادي نتيجة للحصار المفروض من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي.

الصحة: ١٦٧ مليون دولار

يعد قطاع الصحة من القطاعات التي تحملت عبئا مباشرا في ظل الاحداث والاعتداءات الاسرائيلية، التي اوقعت العديد من الاصابات والجرحى، وتسببت في استشهاد ٥٦٠ مواطنا، وبلغ عدد الاطفال ممن هم دون الثامنة عشرة ١٤١ شهيدا. اما الجرحى فبلغوا ٢٦٥٨ جريحا، وبلغ عدد الذين اصابوا باعاقات دائمة بين صفوف الاطفال ٤٣٧ حالة، اضافة الى ٤٠٠٠ حالة اعاقة في صفوف الكبار، وبلغت نسبة الاصابات في الرأس والرقبة والصدر والبطن والحوض ٤٠٪، كما بلغت نسبة الاصابة في الاطراف العلوية والسفلية ٤٠٪ ايضا، وبلغت نسبة اصابات استنشاق الغاز واصابات متعددة أخرى ٢٠٪، اضافة لذلك منعت قوات الاحتلال عشرات الاطباء من المواد الطبية و١٥٠ طنا من المواد الغذائية وثمانين سيارات اسعاف من الوصول الى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية. ويقدر التقرير هذه التكاليف مجتمعة منذ اندلاع الانتفاضة حتى ٣١/٥/٢٠٠١ بحوالي ١٦٧ مليون دولار.

التعليم: ٢٨ مليون دولار

لم يسلم قطاع التعليم من الاعتداءات الاسرائيلية المباشرة او غير المباشرة، سواء بالاعتداء على المدارس والمنشآت التعليمية، او الاحتلال. واجمالا يقدر التقرير حجم الابعاء الاضافية في قطاع التعليم بحوالي ٢٨ مليون دولار، تمثلت في تأمين وسائل تعليمية في المناطق التي تعرضت للقصف الاسرائيلي، سواء المدارس، او المعاهد، او الجامعات، واستئجار ابنية جديدة، كما ارتفع العجز في موازنة الجامعات بسبب عدم تمكن الطلاب من دفع الرسوم الجامعية.

تضررت كافة جوانب الحياة الفلسطينية نتيجة العدوان الاسرائيلي المتواصل على الفلسطينيين منذ بداية انتفاضة الأقصى؛ حيث فرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي حصارا شاملا على قطاع غزة والضفة الغربية.

هذا ما أكدته تقرير اقتصادي اصدرته الهيئة الفلسطينية العامة للاستعلامات مؤخرا حول حجم الاضرار والخسائر المباشرة وغير المباشرة، التي اصابت الاقتصاد الفلسطيني، موضحا انعكاسات الحصار والعدوان على أداء الاقتصاد الفلسطيني ومعدلات نموه، ومضاعفتها المشكلات الاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني.

التقرير شمل كافة القطاعات، موضحا ان قطاع الصناعة هو أكبر المتضررين، حيث تعرض منذ بداية انتفاضة الأقصى الى اجراءات وممارسات منظمة من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي تهدف الى خنق الصناعة الفلسطينية والقضاء على اي فرصة لنموها وتطورها. وعمد العدوان الى ضرب الصناعة الفلسطينية من جذورها بإغلاق المصانع او هدمها، خاصة تلك التي يوجد لمنتجاتها مثيل «اسرائيلي». وفيما يلي عرض لأهم ما جاء بالتقرير:

الزراعة: ٢٨٨ مليون دولار

على صعيد الاضرار في قطاع الزراعة اشار التقرير الى ان قوات الاحتلال الاسرائيلي واصلت سياسة التدمير الشامل لقطاع الزراعة الفلسطيني، حيث جرقت قوات الاحتلال ما يزيد عن ١٣ ألف دونم من الاراضي المزروعة بمختلف انواع الاشجار والمحاصيل والفيئات الزراعية، بالإضافة الى تخریب وتجريف ٢٠ ألف دونم من الاراضي المجهزة للزراعة الحقلية، وتدمير وردم العشرات من آبار المياه. كما تم تدمير البنية التحتية للقطاع الزراعي في كثير من المناطق في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتم منع تصدير المنتجات الزراعية بشكل كلي.

وبلغ مجمل الخسائر في هذا القطاع منذ بداية الانتفاضة حتى ٣١/٥/٢٠٠١ ما يزيد عن ٢٨٨ مليون دولار أمريكي، الامر الذي سيكون له بالغ الأثر على إجمالي الناتج المحلي، وكذلك على مستقبل التنمية في هذا القطاع وقدرته على استيعاب العمالة المتزايدة.

الصناعة: ٨٩٩,٣٥ مليون دولار

الحصار الشامل المفروض على الاراضي الفلسطينية شكل بداية للممارسات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، الامر الذي ألحق أضرارا سلبية بالقطاع الصناعي، وقد ادى ذلك الى انخفاض الانتاج بنسبة تزيد عن ٥٠٪ بشكل عام، ووصل الى ٨٠٪ في بعض الصناعات، والى تخفيض نحو ٨٠٪ من حجم الأيدي العاملة في هذا القطاع، كما تم تدمير العديد من المصانع الفلسطينية، حيث تم الاعتداء على ما يزيد عن ٢٧ مصنعا.

وخلص التقرير الى ان مجموعة الخسائر في قطاع الصناعة منذ بدء الانتفاضة وحتى ٣٠ مايو ايار ٢٠٠١ تقدر بحوالي ٨٩٩,٣٥ مليون دولار، ويفصلها التقرير على النحو التالي:

الخسائر اليومية الجارية المباشرة تقدر بـ ٦٦١,٥ مليون دولار.

خسائر الثروة القومية تقدر بـ ٢٤ مليون دولار.

خسائر اضافية طارئة تقدر بـ ٩ ملايين دولار.

خسائر الفرص الضائعة تقدر بـ ٢٠٤,٧٥ مليون دولار.

العمال: ٣٠٠ ألف تضرروا

قطاع العمال من أهم قطاعات الاقتصاد الفلسطيني، حيث تبلغ نسبة القوى البشرية العاملة الفلسطينية - «الأفراد الذين تزيد اعمارهم عن ١٥ سنة» - ٥٣,٢٪ من مجموع السكان، وتتوزع الى: ٥٥,١٪ في الضفة الغربية و٤٩,٨٪ في قطاع غزة، وتبلغ نسبة القوى العاملة المشاركة

تحويل العمل الى الخارج ارتفع ١٨٠٪

تراجع أداء القطاع المصرفي في الاراضي الفلسطينية خلال انتفاضة الأقصى، فقد تسببت الممارسات الاسرائيلية في تعطيل عمليات نقل الشيكات والبريد العائد للمصارف المختلفة، وتمت اعاقه عمل المقاصة ووقف الاموال السائلة بين المدن، واقتصرت عمل البنوك خلال الفترة الماضية على الأنشطة التقليدية، مثل:

السحب، والايداع، والحوالات، بحيث اصبحت تعمل بأقل من ٤٠٪ من طاقتها.

وطبقا لاحصاءات سلطة النقد الفلسطينية، فقد كانت تتم حوالي ٢٥ معاملة بنكية كبرى، متوسط قيمة المعاملة الواحدة ٩٤٠ ألف دولار، وقد انخفضت خلال الاشهر الماضية الى متوسط معاملتين بنكيتين يوميا، قيمة المعاملة الواحدة ٢٨٥ الف دولار يوميا، اي ما يساوي انخفاضا مقداره ٣٠,٨٢ مليون دولار، وتكون قيمة محصلات البنوك على هذه المعاملات ٠,٠٠٤٪، كما انخفضت الودائع في البنوك بما قيمته ٧٠ مليون دولار عما كانت عليه قبل اندلاع الانتفاضة، وازداد تحويل العملة الصعبة الى الخارج بنسبة ١٨٠٪ عما كانت عليه سابقا.

الاستثمارات تخسر مئات الملايين

تراجعت الاستثمارات المحلية والاجنبية تراجعا كبيرا، ويتوقع استمرار هذا التراجع خلال الفترة القادمة، نتيجة للممارسات الاسرائيلية التعسفية، فقد تعطلت كافة المشروعات التنموية الاستراتيجية، مثل تشييد ميناء غزة البحري ومحطة انتاج الطاقة الكهربائية، ويقدر اجمالي خسائر فرص الاستثمار الضائعة بحوالي ٤٠٠ مليون دولار، وأدت السياسات الاسرائيلية والتدمير المتعمد لكل مشروعات البنية التحتية في الاراضي الفلسطينية الى هروب ملايين الدولارات من الاستثمارات الاجنبية والعربية من داخل الاراضي الفلسطينية.

كما دمرت هذه الممارسات ما تم تنفيذه لتسويق فلسطين عالميا، خاصة في مجال السياحة التي أنفق عليها ٥ ملايين دولار، وأدت الى ضياع ٣٥ مليون دولار تم انفاقها لتشجيع الاستثمار، بالإضافة الى ٣٩ مليون دولار خسائر الشركات الاجنبية، التي بلغ رأس مالها ٩٤,٥ مليون دولار، والغاء استثمارات قيد التنفيذ بقيمة ٩٥,٨ مليون دولار.

وفي حين يوضح التقرير أهم الخسائر في المجالات الاقتصادية، فإن ما تعانيه فلسطين على كافة المستويات، وعلى رأسها المستوى الانساني، لا يمكن تقديره في أرقام او احصاءات صماء

ابرز العمليات النوعية خلال انتفاضة الاقصى

■ كتب: خضر المشايخ

تميزت انتفاضة الاقصى في عامها الاول بسبل من العمليات النوعية المتميزة والتي تفتقت عن عبقرية المقاومة الفلسطينية عند اتحادها وقد حاول كل فصيل مقاوم الاصطباغ بنوع مميز من العمليات.

فقد امتازت بعض العمليات بعدد القتلى الكبير في حين امتازت الاخرى بالمهارة في ضرب العمق الامني واجتياز الحواجز المصطنعة.

وحيث ان الاستشهاد كان الابرز والانجح في عمليات التفجير الا انه هذه المرة قد تنوع بالاختراق بطريقتي «الكوماندوز» والمواجهة المباشرة وقد اضيف الى المعركة سلاح الهاون وصواريخ لاو والتفجير عن بعد والتنصت على شبكة الخلويات الصهيونية ومحاولة اغتيال وزير حرب العدو في باكورة استلامه لوزارته عدا عن حرب الشوارع والتي انتصر فيها المقاومون الفلسطينيون.

عملية البحرية في ٢٠٠٠/١١/٧

تحدث شاهد عيان للعملية والتي نفذتها كتائب القسام والتي استشهد فيها الشهيد البطل حمدي انصيو حول تفاصيل العملية التي رآها بعينه حيث كان يعمل في البحر في صيد السمك: «... حدثت العملية في الساعة ١١:٥٥ الثانية عشرة الا خمس دقائق ليلاً حيث حدث الانفجار... خرجت نار زرقاء ثم نار حمراء بكثافة وحدث انفجار قوي جداً يشبه البركان الكثيف... كنا في البحر وكان هناك طرادان واحد عند الصيادين والآخر توجه اليه الشهيد حمدي وتم الاصطدام.

عندما اقترب من الطراد كان بمفرده وكان معه بطارية فاقتربوا منه ليتكشفوا الامر وعندما اقتربوا منه اصطدم فيهم ودوى الانفجار ولاحظ الصيادون ان الطراد والزورق قد اختفيا عن الوجود... وبعد ذلك اتى طراد ثالث من ميناء اسدود وبارجة بحرية واخذوا في تفريغ المنطقة من الصيادين».

ويذكر بأن حركة حماس قد قالت بأن العملية اوقعت عشرات القتلى في صفوف الصهاينة.

عملية «محنه يهوداه» في القدس

في تشرين الثاني ٢٠٠٠

.. في فاتحة تشرين الثاني من العام الماضي ومع الايام الاولى لانتفاضة الاقصى قام عضوان من حركة الجهاد الاسلامي بتنفيذ عملية بطولية اسفرت حسب ما ذكرت الصحف الصهيونية عن مقتل صهيونيين احدهما ابنة اسحق ليفي الوزير السابق في حزب المفدال اثر انفجار سيارة مفخخة في سوق «محنه يهوداه» غربي القدس تم تفجيرها عن بعد على ما يبدو واصابة عشرة آخرين منهم ثلاثة في حالة خطرة وفقاً للمصادر الصهيونية وقد اكدت مصادر عسكرية في حينها لصوت «اسرائيل» ان عبوة ناسفة وضعت داخل سيارة قد



تفجير دبابة صهيونية في غزة

قامت كتائب الشهيد عز الدين القسام صباح يوم الاثنين ١٥ / ١ / ٢٠٠١ بتفجير عبوة ناسفة في دبابة صهيونية على طريق كارني نتساريم بقطاع غزة والتي ادت الى اصابة الدبابة اصابة مباشرة.

وقد اعلنت الكتائب في حينها في بيان لها ان تفجير الدبابة الصهيونية التي كانت مخصصة لحماية القوافل العسكرية الصهيونية وقوافل المستوطنين عن طريق زرع عبوة ناسفة موجهة بوزن ٤٠ كغم بعد اقل من متر واحد من الدبابة مما ادى الى تدميرها تدميراً تاماً.

وقد اكدت الكتائب ان مجاهديها تمكنوا من تصوير العملية تلفزيونياً في حين اعترف المراسل العسكري لصحيفة هآرتس الصهيونية بحصول عملية تفجير كبيرة في التقرير الذي نشرته الصحيفة في اليوم التالي.

عملية الباص للمجاهد «ابو علبه» ٢٠٠١/٢/١٤ م

في عملية نادرة تمكن المجاهد خليل ابو علبه «٢٧ عاماً» والذي يعمل في شركة اغيد الصهيونية لنقل الركاب من تنفيذ هجومه ضد جنود صهاينة كانوا يقفون على موقف للحافلات الصهيونية حيث داهمهم ابو علبه بالحافلة التي يقودها مما ادى الى مصرع تسعة من بينهم ثمانية جنود واصابة خمسة عشر آخرين بجروح ووصفت حالة اربعة منهم بالخطيرة في منطقة يازور جنوب تل اببيب.

ومن الجدير ذكره ان «ابو علبه» كان قد اصيب بجروح خطيرة عندما قامت طائرة مروحية صهيونية بقذف الحافلة التي كان يستقلها بصاروخ جو - ارض مضاد للدروع مما ادى الى بتر ساقه اليسرى.

عملية نتانيا الاستشهادية

الاحد ٢٠٠١/٣/٤ يوم عرفة

قام المجاهد البطل احمد عمر عليان بتنفيذ عملية استشهادية بطولية في قلب مدينة نتانيا «ام خالد» في يوم عرفة الماضي حيث اوقعت العملية اربعة قتلى و٧٠ جريحاً جرح ستة منهم بالغة الخطورة وفق اعتراف السلطات الصهيونية وقد اصدرت كتائب القسام بياناً تبنت فيه العملية ووعدت بتنفيذ ١٠ عمليات استشهادية انتقاماً لشهداء فلسطين والانتفاضة كانت هذه اولها.

مستشفى الخضيره بالطائرات بينما نقل اربعة آخرون بالطائرات.

وحسب التحليلات الصهيونية فان العبوة كانت في سيارة وفجرت عن بعد بوساطة جهاز تحكم وان الانفجار كان شديداً وقوياً بحيث دمر واجهات عشرات المحال على طول الشارع اضافة الى ١٢ سيارة وانه اصيب في الانفجار باص كان قد مر بالقرب منه وقد بلغ مجموع الجرحى باعتراف الصهاينة الى ٦٠ جريحاً.

عملية نتانيا في ٢٠٠١/١/١

ما ان اهل العام الميلادي حتى كانت بشائر النصر على يد المجاهدين الشهيد حامد ابو حجلة من طلاب جامعة النجاح بتنفيذ عملية استشهادية في قلب مدينة نتانيا في تقاطع شارع هرتزل مع شارع ديزنكوف وعلى بعد ٢٠٠ متر من مبنى بلدية نتانيا والتي اوقعت ما يزيد عن ٥٥ اصابة في صفوف العدو بين قتيل وجريح حسب اعترافه ونجم عن العملية بحسب كتائب القسام التي اعلنت المسؤولية تدمير واسع وخسائر مادية كبيرة وتركت الصهاينة في حالة هستيرية وقذفت في قلوبهم الرعب وغطت سحابة كثيفة من الدخان موقع الانفجار وهرعت سيارات الاسعاف الى الموقع لاخللاء المصابين والجرحى.

اغتيال الارهابي «كهانا» زعيم حركة «كاخ» وزوجته في كانون اول ٢٠٠٠ م

في عملية نوعية وفي رد على سلسلة الاغتيالات التي يقوم بها الصهاينة ضد ناشطي الانتفاضة تم تصفية بنيامين زئيف كهانا ابن الحاخام الصهيوني الدموي مثير كهانا والذي قتل على يد المصري نصير في نيويورك عام ١٩٩٤ م حيث اوضح شهود عيان انه تعرض لاطلاق النار على سيارته التي كان يستقلها هو وزوجته وابناؤه في طريقهم الى القدس بعد خروجه من مستوطنة «كفار طبعوع» التي يعيش فيها والقريبة من نابلس.

وقد ادى اطلاق النار الى قتل كهانا على الفور وقتلت زوجته لاحقاً ووصفت جراح اثنين من ابناؤه بالخطيرة جداً فيما ووصفت جراح الاثنين الاخرين بالمتوسطة والباقي طفيفة وأشار الشهود الى ان السيارة تدرجت في منطقة منخفضة وانقلبت عدة مرات.

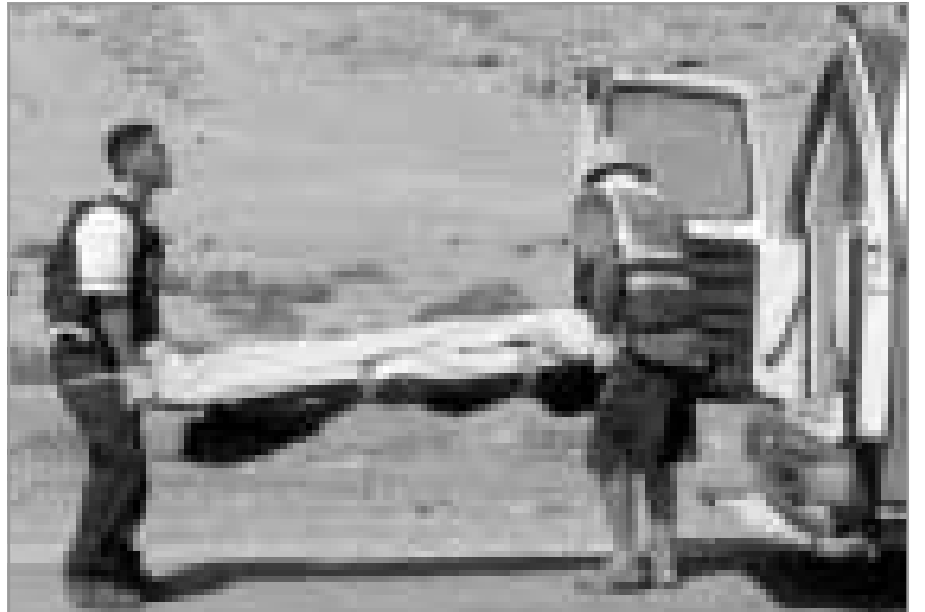
انفجرت في منطقة «نحووت» قرب سوق «محنه يهوداه».

عملية الخضيره في ٢٠٠٠/١١/٢٢

عقب تنفيذ عملية الخضيره اصبح بالامكان القول ان انتفاضة الاقصى دخلت مرحلة التوازن في مجالي الرعب والردع. فقد انفجرت سيارة مفخخة في شارع يهودا نسيه ١٤ في مدينة الخضيره وادت حسب الاحصائية الصهيونية الى مقتل اربعة اشخاص واصابة اكثر من ٦٠ شخصاً آخرين بجراح مختلفة.

الاذاعة الصهيونية قالت في حينها ان السيارة المفخخة انفجرت بالضبط في وقت مرور الباص رقم ٧ والذي كان يقل ركاباً على طريق الخضيره وقد تبنت حركة المقاومة الاسلامية حماس العملية في حين ابدى مراقبون صهاينة ذعرهم من تقنية «التفجير عن بعد» في ثاني عملية من هذه النوع.

من جهة اخرى قال اعضاء في حركة حماس اثناء تشييع جثمان الشهيد القسامي ابراهيم بني عودة ان عملية الخضيره بحسب طبيب عربي اوقعت اكثر من ٢٠ قتيلاً ووصل ٨ منهم الى مستشفى رمبام في حيفا الذي يعمل فيه الطبيب اشلاء ممزقة في حين نقلت سبعة آخرين الى



ابرز العمليات النوعية خلال انتفاضة الاقصى

العسكرية في جنوب فلسطين المحتلة في حينها ان جنود الاحتلال اشتبكوا مع فرقة «كوماندوز» فلسطينية وجهاً لوجه في الموقع العسكري جنوب قطاع غزة وقد اعلنت الجبهة الديمقراطية مسؤوليتها عن العملية علماً بأن الشهيدين يشهد لهما بالتدين والخط الاسلامي ولكن يبدو ان الجبهة وفرت لهما السلاح مما حدا بها اعلان المسؤولية.

عملية القدس الاستشهادية في ٢٠٠١/٩/٤

قام المجاهد البطل رائد نبيل البرغوثي بتفجير نفسه في مدينة القدس يوم الثلاثاء ٢٠٠١ / ٩ / ٤ في عملية استشهادية بطولية اعلنت كتائب القسام مسؤوليتها عنها وقد اكدت الكتائب ان الحصيلة الحقيقية للعملية هي مصرع خمسة صهاينة من الجنود والمستوطنين وجرح العشرات الاخرين وذلك حسب مصادر الكتائب الخاصة وفي تفاصيل العملية قالت الكتائب ان المجاهد رائد البرغوثي قام بالعملية في شارع الانبياء في قلب القدس المحتلة مخترقاً بذلك كل تحصينات العدو ومهمشاً وكاسراً لاسطورة اجهزة امن العدو التي تدعي النجاح. وتأتي هذه العملية انتقاماً لمحاولة الاغتيال الفاشلة ضد قائدي الكتائب محمد الضيف وعدنان الغول.

هجوم مسلح في غور الاردن الاحد ٢٠٠١/٩/٩

نفذت حركة الجهاد الاسلامي عملية مسلحة استهدفت المستوطنين الصهاينة في شمال اريحا في غور الاردن اسفرت عن مصرع مستوطنين اثنين بعد ان فتح مسلحو سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد نيران اسلحتهم على سيارة نقلتهم كما اصيب في الحادث اربعة اخرون.

وذكرت مصادر صهيونية ان صهيونيين قتلا اثر اطلاق الرصاص على سيارة صهيونية من نوع ترانزيت كانت تقل عدداً من المعلمين الصهاينة قرب مفترق ادم في غور الاردن حيث اشارت المصادر الى ان سيارة فلسطينية مسرعة مرت بجوار سيارة الترانزيت واطلق ركبها النار تجاه السيارة الصهيونية مما ادى الى مصرع سائق السيارة اضافة الى مدرسة واصابة اربعة صهاينة بجراح.

عملية القدس الاستشهادية الاحد ٢٠٠١/٩/٩

تمكن الاستشهادي الشيخ محمد شاکر حبيشة (٥٠ عاماً) من عرب ال٤٨ ومن كتائب القسام من تفجير نفسه وسط تجمع للجنود الصهاينة داخل مستعمرة نهاريما الصهيونية القريبة من الحدود مع لبنان شمال فلسطين المحتلة وقد اسفرت العملية عن سقوط خمسة قتلى ونحو ١٠٠ جريح العديد منهم وصفت بالخطيرة وذلك حسب المصادر الصهيونية.

وذكر شهود عيان بأن انفجاراً قوياً جداً دوى في محطة القطارات وسط مكان مكتظ بالجنود الذين كانوا يستعدون للعمل عقب انتهاء عطلة نهاية الاسبوع.

عملية «كوماندوز» في الاراضي المحتلة

عام ٤٨ الثلاثاء ٢٠٠١/٩/١١

تمكنت مجموعة فلسطينية يعتقد انها تضم فدائيين او ثلاثة من الوصول الى قرية مرجة داخل فلسطين المحتلة عام ٤٨ شمال مدينة طولكرم وهاجموا قاعدة لقوات حرس الحدود الصهيوني المسمى «افتان» واطلقوا النار باتجاه الجنود الصهاينة مما ادى الى مصرع اثنين من الجنود واصابة ثالث بجراح وقد قالت المصادر الصهيونية ان المقاومين اقتربوا من بوابة القاعدة نحو ٢٠ متراً فقط ثم فتحوا النار على قوات الاحتلال وانسحبوا باتجاه مناطق السلطة الفلسطينية



المحتلين الصهاينة مما اسفر عن استشهاده لاحقاً.

عملية القدس الاستشهادية في ٢٠٠١/٨/٩

نفذ المجاهد عز الدين شهيل المصري ٢٢ عاماً عملية استشهادية بطولية زلزلت قلب القدس المحتلة يوم الخميس ٢٠٠١ / ٨ / ٩ وذلك عندما فجر نفسه في مطعم «سبارو» للوجبات السريعة والذي يكتظ بالمستوطنين اليهود خلال ساعات النهار والواقع في شارع يكتظ بالمشاة والسيارات ولم يسبق ان تعرض لهجوم فلسطيني من قبل.

وقد رجحت مصادر ان حصيلة القتلى قد بلغت ٢١ صهيونياً اضافة الى الشهيد منفذ العملية وقال مراسل احدي وكالات الانباء الامريكية ان ستة جرحى في حالة «موت سريري» بينما هنالك ثمانية اخرون في حالة خطيرة من بين الجرحى.

وتأتي هذه العملية التي تبنتها حركة حماس انتقاماً لاغتيال مجموعة من قياديين ابرزهم الشيخان جمال منصور وجمال سليم.

عملية حيفا الاستشهادية في ٢٠٠١/٨/١٠

نفذت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي ظهر الاحد ٢٠٠١ / ٨ / ١٠ عملية استشهادية داخل العمق الصهيوني هزت اركان العدو وادت الى جرح اكثر من ٣٠ صهيونياً عدد منهم في حالة خطرة بحسب اعتراف الصهاينة.

وكان البيان الصادر عن الحركة قد ذكر ان الشهيد محمد محمود نصر «٢٨ عاماً» من بلدة قباطيا هو منفذ العملية.

وقد اغلقت قوات العدو المنطقة وفرضت تعتيماً اعلامياً شديداً على حجم الخسائر في محاولة لامتناع اثار الضربة في منطقة كان يفترض عدم وصول المقاومة اليها.

عملية اقتحام مستوطنة «جانور» في ٢٠٠١/٨/٢٥

تمكن الشهيدان ايمن ابو حطب وهشام ابو جاموس اضافة الى مجاهد ثالث من اقتحام الموقع العسكري الصهيوني الواقع داخل مستوطنة «غوش قطيف» الصهيونية لتبدأ معركة بالاسلحة استمرت نحو عشر دقائق واسفرت عن مصرع ثلاثة جنود صهاينة وجرح سبعة اخرين حسب الاعتراف الرسمي لجيش الاحتلال الصهيوني اضافة الى استشهاد اثنين من منفذي الهجوم.

واعلن الجنرال دورون الموغ قائد المنطقة

الصهاينة نفذ الاستشهادي سعيد حسن الحوتري عملية استشهادية نوعية في ملهى ليلي في تل ابيب وذلك ليلة السبت الموافق الاول من حزيران الماضي.

وقد تمكن الحوتري من اختراق الحواجز الى تل ابيب وفجر نفسه موقعاً ٢٢ قتيلاً صهيونياً واكثر من ١٢٠ جريحاً في عملية تبنتها كتائب القسام وختمت بها عهدها العشرية الاولى هذا وقد اعتبر وزراء في حكومة العدو العملية انها نقطة تحول جديدة في عمليات المقاومة الفلسطينية ضد الاهداف الصهيونية.

عملية وزارة

«الحرب»

في عملية بطولية جديدة ونوعية تمكن المجاهد علي الجولاني ظهر الاحد ٢٠٠١ / ٨ / ٥ من فتح سلاحه الرشاش على تجمع كبير للجنود الصهاينة امام مبنى وزارة الحرب الصهيونية في عمق تل ابيب مما اسفر عن اصابة نحو عشرة صهاينة منهم ثمانية جنود عسكريين جرح بعضهم خطيرة ولدى الانتهاء من عملياته حاول المجاهد الهروب بسيارة كان يستقلها الا انه اصيب برصاص

عملية التلة الفرنسية الاستشهادية في ٢٠٠١/٣/٢٧ نفذت كتائب الشيخ عز الدين القسام عملية استشهادية عند مفترق التلة الفرنسية حيث قام المجاهد ضياء حسين الطويل بتفجير نفسه موقعاً اكثر من ثلاثين اصابة بين قتل وجريح.

ويعتبر الطويل الاستشهادي الثاني من القائمة العشرية التي وعدت حماس بتقديمها.

عملية كفار سابا الاستشهادية في ٢٠٠١/٤/٢٢

قام الاستشهادي الرابع من العهدة العشرية لكتائب القسام بتنفيذ عملية بطولية في منطقة كفار سابا وبحسب مصادر الكتائب فقد وقعت العملية ٢٧ قتيلاً صهيونياً وعشرات الجرحى. وقد ذكرت الكتائب ان الاستشهادي عماد كامل الزبيدي قد نفذ العملية من مجموعة الشهيد عادل عوض الله ويعتبر الزبيدي اصغر استشهادي تقدمه حماس اذ يبلغ من العمر ١٧ عاماً.

عملية «كنيون هاشرون» الاستشهادية

الجمعة ٢٠٠١/٥/١٨

استشهادي اخر تقدمه كتائب القسام حيث استطاع الاستشهادي محمود احمد مرمش اختراق الحواجز الى مدينة نتانيا «ام خالد» وتفجير نفسه امام مجمع «هاشرون» التجاري مما وقع ٧ صهاينة قتلى واصابة اكثر من مئة جريح والاستشهادي مرمش هو السادس في العهدة القسامية العشرية.

عملية حاجز التفاح الاستشهادية في ٢٠٠١/٥/٢٩

في عملية نوعية اقدم الاستشهاديان من كتائب الشيخ عز الدين القسام بتنفيذ عملية مزدوجة عند حاجز التفاح في قطاع غزة حيث يروي شاهد عيان ان احد الاستشهاديين قد فجر نفسه بالقرب من جنود الاحتلال الذين طلبوا منه ابراز بطاقته الشخصية وبعد ثوان معدودة تقدم الاستشهادي الآخر واخذ يلقي بالقنابل اليدوية على الجنود مما

اوقع مزيداً من القتلى والجرحى قبل ان يصيبوه بعدة رصاصات ادت الى استشهاده على الفور. ولم تعرف الخسائر الحقيقية لهذه العملية في صفوف الصهاينة لتكتيمهم عليها



ويذكر ان الاستشهاديين

هما عبد المعطي علي العصار واسماعيل عرفات عاشور وهما الثامن والتاسع من القائمة العشرية لكتائب القسام على التوالي.

عملية تل ابيب الاستشهادية السبت ٢٠٠١/٦/١

في عملية كانت كالصاعقة على حكومة

رئيس الكيان الصهيوني

انقضى عام من أصعب الأعوام التي شهدتها «إسرائيل» أمنياً



موشيه كتساف

الفلسطينية إلى أن الحكومة الاسرائيلية تخوض حرباً هي الأعنف والأكثر إيلاً لها من جميع الحروب التي خاضتها سابقاً ضد الدول العربية، كما يشار أيضاً إلى أن قصاب اعترف أن الانسحاب من جنوب لبنان جاء من منطلق ضعف الجيش الإسرائيلي. داعياً إلى عدم تكرار ذلك في الأراضي الفلسطينية

والشعب الإسرائيلي واليهودي بشكل عام، كإفخ الإرهاب الفلسطيني بكل تصميم وعزم وإرادة.. وهذا أدى إلى التقارب والاتحاد والتكاتف في سبيل هدف واحد وهو الانتصار على المعتدين وذلك رغم الخلافات في الرأي، على حد زعمه. جدير بالذكر أن رئيس دولة الكيان الصهيوني أشار في الأشهر الأولى من انتفاضة الأقصى

الأقصى الفلسطينية التي ما زالت مستمرة حتى الآن وحصدت أكثر من ٢١٥ صهيوني، بين مستوطن وجندي. وقال قصاب، بمناسبة حلول عيد رأس السنة العبرية الجديدة، «لقد انقضت سنة تعتبر من السنوات الأكثر صعوبة التي شهدتها الدولة من النواحي الأمنية والعسكرية»، مشيراً إلى أن «دولة إسرائيل

السبيل - وكالات

في الوقت الذي يحتفل فيه المحتلون الصهاينة برأس السنة العبرية الجديدة، اعترف رئيس دولة الكيان الصهيوني الإرهابي موشيه قصاب بصعوبة العام الماضي بالنسبة للكيان الصهيوني من النواحي الأمنية والعسكرية، حيث شهد العام المنصرم الانسحاب من جنوب لبنان واشتعال انتفاضة

